الكنه على الشوب والحسي مشوب كله فان الحس لا يدرك الا كيفيات تقوم بسطوح الاجسام التي تحضره فاذن
اللذات العقلية اقوى من اللذات الحسية واذا عرفت ان اللذة العقلية اقوى من الحسية عرفت ان الالم
العقلي اقوى من الحسي   ومنها الارادة والكراهية وهما نوعان من العلم واحدهما لازم مع التقابل
التقابل وتغاير اعتبارهما بالنسبة الى الفاعل وغيره وقد يتعلقان بذاتيهما بخلاف الشهوة و
النفرة   ومن الكيفيات النفسانية الارادة والكراهية فقيل انهما نوعان من العلم على الاعم
فان الارادة عبارة عن علم الحي سواء كان يقينيا او اعتقاديا او ظنيا بما له او لغيره ممن يؤثر خيره
منفعة يمكن وصولها اليه او الى ذلك الغير من غير مانع من تعب او معارضة وهو بطلقانا بحدها
انبعث ميله مرتبا على هذا العلم وهو الارادة فيتغايران ولعلما لا يعقل هذا الميل بل يحصل لمن له
قدرة على تحصيل ذلك الشيء قدرة تامة واما في القادر التام فيكفي الاعتقاد المذكور واحدهما لا
الارادة والكراهية لازمة للاخرى مع تقابل المتعلقين اي اذا كان بين متعلقي الارادة والكراهية
تقابل فارادة احد المتقابلين لازمة لكراهية المقابل الآخر نفسها وبالعكس اي كراهية احد المتقابلين
لازمة لارادة الآخر نفسها وذلك بشرط التفطن للضد (بالضدية) وقيل ان الارادة للشيء [illegible]
المنع من الاخلال وكراهية الاخلال بالمراد فيكون الارادة للشيء كراهية ضده وانت تعلم
ان هذا لا يدل على ان كل ارادة الشيء كراهية ضده بل على ان كراهة الشيء ضده من لوازم ارادته و
الارادة والكراهية يتغاير اعتبارهما بالنسبة الى الفاعل بالارادة وغيره فان الارادة بالنسبة
الى الفاعل بالفاعل صفة تقتضي اختصاص الفعل بوقت دون وقت وارادة غير الفاعل
بالارادة ليست كذلك فان ارادة غير فاعل الفعل لا تقتضي اختصاص فعل الفاعل بوقت دون
وقت وفرق بين الارادة والشهوة وبين الكراهية والنفرة فان الارادة والكراهية قد يتعلقان
بذاتيهما فان الارادة قد يكون مرادة والكراهية قد تكون مكروهة بخلاف الشهوة والنفرة
فان الانسان لا يشتهي الشهوة ولا ينفر عن النفرة   هذه الكيفيات مفتقرة الى الحيوة
وهي صفة تقتضي الحس والحركة مشروطة باعتدال المزاج فلا بد من البنية وتفتقر الى الروح وتقابل الموت
تقابل

تقابل العدم والملكة   اي الكيفيات النفسانية مفتقرة الى الحيوة وهي صفة تقتضي الحس والحركة
مشروطة باعتدال المزاج والمراد باعتدال المزاج ان يكون لموضوعها مزاج هو اصلح الامزجة بالنسبة
اليه ولا بد في الحيوة من البنية وهي عبارة عن جسم مركب من العناصر الاربعة لان الحيوة مشروطة
باعتدال المزاج واعتدال المزاج لا يتحقق بدون البنية وتفتقر الحيوة الى الروح وهي اجسام لطيفة
تتولد من بخارية الاخلاط سارية في عروق نابتة من القلب وهي التي تسمى بالشرايين ومنهم من
استدل على امتناع اشتراط الحيوة بالبنية لان القائم بمجموع الاجزاء اما ان يكون حيوة واحدة فيلزم
حلول العرض الواحد بالمحال المتكثرة وهو محال او القائم بكل جزء حيوة على حدة وهو محال لان الاجزاء متماثلة
فلو توقف جواز قيام الحيوة بجزء واحد على قيام الحيوة بجزء آخر لكان القيام بذلك الجزء ايضا متوقفا على
القيام بالاول فيلزم الدور وهو محال اجيب بان الحيوة قائمة بالمجموع من حيث هو مجموع لا من حيث
هو امور متكثرة حتى يلزم قيام العرض الواحد بالمحال المتكثرة وايضا لا نم انه ان قام بكل جزء حيوة على حدة
يلزم المحال قوله لان الاجزاء متماثلة فلو توقف جواز قيام الحيوة بجزء واحد على قيام الحيوة بجزء آخر لكان
من الجانب الآخر كذلك فيلزم الدور قلنا قيام الحيوة بكل جزء مشروط باجتماعه مع الاجزاء الاخر لا بقيام
الحيوة بها فلا يلزم الدور والموت عبارة عن عدم الحيوة عما وجد فيه الحيوة فيكون التقابل بينهما
تقابل العدم والملكة ومنهم من اثبت الموت صفة وجودية محتجا بقوله تعالى الذي خلق الموت
والحيوة اجيب عنه بان المراد بالخلق التقدير ولا يجب كونه وجوديا لان العدمي مقدر ايضا
ومن الكيفيات النفسانية الصحة والمرض والفرح والغم والغضب والحزن والهم والخجل
والحقد   ومن الكيفيات النفسانية الصحة والمرض اما الصحة فهي ملكة او حالة يصدر عنها الافعال   نعال
من الموضوع سليمة والمرض حالة او ملكة تصدر ... والغضب والحزن والهم والخجل والحقد فغنية   نخ الموضع
عن التعريف لان كل واحد يدرك بالضرورة حقائق هذه الامور ويميزها عن غيرها فيستغني عن
التعريف وهذه الكيفيات تابعة لانفعالات خاصة بالروح الذي في القلب وذلك
الانفعال يشتد ويضعف بسبب اشتداد الاستعداد وضعفه والسبب المعد الاصل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)